PROVISIONAL
S/PV.2617
7 October 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة عشرة بعد الألفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ، ٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٦/٣٠

الرئيس :	السيد والترز	(الولايات المتحدة الامريكية)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ترويانوفسكي
	استراليا	السيد هوغ
	بوركينا فاصو	السيد باسولي
	بيرو	السيد لونا
	تايلند	السيد كاسمسارن
	ترينيداد وتوباغو	السيد محمد
	جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد أود فينكو
	الدانمرك	السيد بيرينغ
	الصين	السيد لوى لي
	فرنسا	السيد دى كيمولاريا

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

مدغشقر	السيد رابيتافيكا
مصر	السيد عمرو
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد ماكسي
الهند	السيد بانرجي

افتتحت الجلسة الساعة ١٠ / ١٧

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

شكوى أنغولا ضد جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ١ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لانغولا لدى الأمم المتحدة (S/17510)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات التي اتخذت في الجلسات السابقة بشأن هذا البند ، أدعو ممثل انغولا الى شغل مقعد على طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي اثيوبيا وافغانستان والامارات العربية المتحدة وبوتسوانا وتونس والجزائر وجمهورية ايران الاسلامية وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب افريقيا وزامبيا وزمبابوى والسنغال وغانا وفييت نام والكاميرون وكوبا والكويت والمغرب وموزامبيق ونيجيريا ونيكاراغوا ويوغوسلافيا الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد دى فيغوريدو (انغولا) مقعدا على طاولة المجلس ؛ كما شغل السيد دينكا (اثيوبيا) والسيد ظريف (افغانستان) والسيد الشعالي (الامارات العربية المتحدة) والسيد ليغوايلا (بوتسوانا) والسيد بوزيري (تونس) والسيد طالب الابراهيمي (الجزائر) والسيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) والسيد نوم (جمهورية تنزانيا المتحدة) والسيد فون شيرندنغ (جنوب افريقيا) والسيد سيكولو (زامبيا) والسيد منفويندى (زمبابوى) والسيد ساري (السنغال) والسيد السموع (غانا) والسيد لوكيم تشونغ (فييت نام) والسيد أنغو (الكاميرون) والسيد مالميركا بيولي (كوبا) والسيد أبو الحسن (الكويت) والسيد العلاوى (المغرب) والسيد دوس سانتوس (موزامبيق) والسيد غاربا (نيجيريا) والسيد تشامورو مورا (نيكاراغوا) والسيد غولوب (يوغوسلافيا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول اعماله .

المتكلم الاول هو ممثل فييت نام . ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد لي كيم تشونغ (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

أود أولا أن أشكر جميع أعضاء المجلس للسماح لوفد بلادى بالاشتراك في مناقشة هذا البند ، أى شكوى انغولا ضد جنوب افريقيا . أن وفد بلادى يشارك في جميع الشواغل التي أعرب عنها المجتمع الدولي ازاء الأعمال العدوانية المتكررة التي قام بها المستوطنون العنصريون في بريتوريا منذ عام ١٩٧٦ ضد جمهورية انغولا الشعبية ، وبالتحديد الغزو المسلح الأخير الذى شن ضد أنغولا في ٢٨ ايلول/سبتمبر الماضي .

لقد أكد المتكلمون الذين سبقوني ، وبصفة خاصة ممثل انغولا نفسه ، ببلاغة وقوة ، الخطورة غير العادية التي يتسم بها هذا العمل العدواني المتغطرس الغاشم الأخير الذى يقدم دليلا على الطبيعة الخسيسة التي يتسم بها نظام الفصل العنصرى ويؤكد مرة أخرى الرأى الذى أعرب عنه مرارا في هذه الهيئة وفي مناسبات وأماكن أخرى رجال دولة ذوو مكانة - مثل الفقيدة السيدة انديرا غاندى ، رئيسة وزراء الهند السابقة ورئيسة حركة عدم الانحياز السابقة - بأن نظام الفصل العنصرى لا يمكن اصلاحه وانما ينبغي القضاء عليه .

ان هذا العمل العدواني الجديد ضد انغولا ، الذى يرتكب في وقت تهز فيه غضبة شعب جنوب افريقيا أسس نظام الفصل العنصرى الكريه نفسه ، يقدم دليلا على أن بريتوريا تفضل مرة أخرى اللجوء الى المغامرة العسكرية ضد جيرانها من دول خط المواجهة بأمل خائب في تحويل اهتمام الرأى الدولي عن الحالة المؤسفة داخل البلاد . وهذه الخطرسة توضح الثقة الكاملة التي تتمتع بها بريتوريا نتيجة الحماية التي توفرها لها حليفتها الاستراتيجية ، امريكا الشمالية .

لقد اتيحت الفرصة من قبل لوزير خارجية زمبابوى في الاسبوع الماضي ليضع النقط على الحروف بشأن هذا الموضوع عندما تكلم امام المجلس . وقد استنكر بعبارات بليغة المسؤولية التي لا شك فيها والتي تقع على كاهل الذين يقفون الى جانب هذه العصابة التي تصر على محاولة الاطاحة في يأس بحكومة جمهورية انغولا الشعبية .

أدلي المتحدث باسم وزارة خارجية جمهورية فييت نام الشعبية تواببيان أدان فيه العمل العدواني الصارخ الذى ارتكبته جنوب افريقيا ضد انغولا جاء فيه مايلي :

(تكلم بالانكليزية)

"ان هذا العمل الاجرامي يقدم دليلا آخر على أن حكومة جنوب افريقيا لا تزال تتبع سياستها العدوانية ضد انغولا المستقلة ذات السيادة منتهكة بذلك بشكل صارخ القانون الدولي ، ومتحدية بشكل علني الرأى العام في الدول الافريقية ، ولدان عدم الانحياز ، والقوى المحبة للسلام في العالم كله .

" ان العمل العدواني الذى قامت به جنوب افريقيا يرمي أيضا الى مساعدة التابعين السياسيين الرجعيين ليونيتا الانفصالية على معارضة الثورة الانغولية والحيلولة دون مساعدة دول خط المواجهة للكفاح العادل للشعب الناميبي تحت قيادة منظمة سوابو .

" ان الشعب الفييتنامي وحكومة جمهورية فييت نام الشعبية يدينان بشدة هذا العمل العدواني الصفيق الذى ارتكبته سلطات جنوب افريقيا ضد جمهورية انغولا الشعبية ، ويطالبان بقوة بوقف هذا العمل فورا ، واحترام استقلال انغولا وسيادتها ووحدة وسلامة أراضيها .

" يؤكد شعب فييت نام مرة أخرى تضامنه العسكرى مع شعب انغولا الشقيق وتأييده الكامل له في كفاحه ضد العدوان والدفاع عن بلده " .

(واصل الكلمة بالفرنسية)

في ضوء التحدى الجديد الذى ألقاه نظام بريتوريا العنصرى العنيد المتغطرس بقوة في وجه مجلس الأمن ، أعرب المتكلمون السابقون بقوة عن سخطهم ازاء الحقائق المطروحة . ويود وفد بلادى أن يطلب بدوره الى مجلس الأمن ان يتخذ هذه المرة وحتي النهاية خطوات صحيحة وفعالة ، بما في ذلك تلك المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق . وفي الوقت نفسه ، قد يكون من المفيد الاشارة الى انه ليس بقرارات مجلس الأمن وحدها تعالج القضية . وما ينبغي على المجلس القيام به هو أن يلجأ الى الوسائل والطرق الضرورية لتنفيذ قراراته بشكل فعال .

وفي هذه الحالة، ما ينبغي عمله هو ضمان وقف جنوب افريقيا لجميع اعمالها العدوانية ،

وسحب جميع قواتها المسلحة فورا ودون قيد أو شرط من اراضي انغولا ، ودفع التعويض الواجب عن جميع الخسائر التي الحقت بالشعب الانغولي .

يرى وفد بلادي ان التعبير عن الادانة العالمية للعمل الاجرامي الجديد الذي ارتكبته بريتوريا ضد سيادة جمهورية انغولا الشعبية وسلامتها الاقليمية يتطلب من مجلس الأمن اتخاذ موقف حاسم - بصورة اكبر من ذي قبل - عند تعامله مع بريتوريا ، وذلك بغية اعادة الصواب لمثيري الحرب الذين يتلقون في يأس الضربات القاتلة من شعب جنوب افريقيا الغاضب ، ويتعرضون للغضب الذي لـه ما يبرره من جانب البشرية جمعاء .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فييت نام على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى المجلس .

المتكلم التالي هو السيد بيتر موشيهانغ ، امين العلاقات الخارجية للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الذي وجه اليه المجلس الدعوة بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت في الجلسة ٢٦١٤ . وانني ادعوه الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى ان يدلي ببيانه .

السيد موشيهانغ (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس، أشكركم وزملاءكم في مجلس الامن للسماح لي بالمشاركة في هذه المناقشة الهامة. وانني أشعر بالامتنان بوجه خاص لسعادة الرفيق ليندري باسولي الممثل الدائم لبوركينا فاصو، لمبادرته المناسبة لتيسير مثولي أمام المجلس.

انني أتكلم باسم الشعب الناميبي المضطهد المكافح وباسم اللجنة المركزية لحركتنا للاعراب عن التأييد الراسخ والتضامن النضالي للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) مع حكومة وشعب جمهورية انغولا الشعبية الشقيقة، التي تقدمت مرة اخرى، في فترة قصيرة الى مجلس الامن بشكوى اخرى حول العدوان المسلح الواسع النطاق الذي شنه نظام بريتوريا العنصري على اراضيها الوطنية.

ان انغولا، وهي بلد مستقل ذو سيادة، ودولة عضو في الامم المتحدة، لم تعرف السلم منذ انتصار الثورة في ١٩٧٥.

ان الامبرياليين والعنصريين وعصابات المرتزقة التابعة لهم من الخونة الانغوليين واولئك الذين جندوا في الخارج الذين يوجههم نظام الفصل العنصري في حملته المستمرة للارهاب في جميع انحاء الجنوب الافريقي وخارجه، قد عرضوا انغولا طوال هذه السنوات الكثيرة لجميع انواع الاعمال الاجرامية، التي تعد بصورة واضحة من وجهة نظر ميثاق الامم المتحدة تهديدا خطيرا للسلم وخرقا للسلم وعدوانا على ذلك البلد المسالم.

ولولا سوء استخدام حق النقض المتكرر من جانب بعض الدول الغربية الاعضاء الدائمين في المجلس، بهدف حماية الحكام العنصريين لنظام الفصل العنصري الشرير وحماية مصالحهم الاقتصادية المضللة في المنطقة، لغرض مجلس الامن منذ أمد طويل جزاءات الزامية اقتصادية وغيرها من التدابير التنفيذية الفعالة بمقتضى الميثاق ضد جنوب افريقيا العنصرية لاعادة احلال السلم والامن في انغولا وما حولها.

وان سجل جنوب افريقيا الحافل بالجرائم المرتكبة ضد ضحايا سياساتها وممارساتها واضح ولا يخفي على أحد. وان سجل جنوب افريقيا الحافل بتحدي ارادة المجتمع الدولي، والذي انعكس على سبيل المثال، في قرارات ومقررات الامم

المتحدة ، ولا سيما قرارات هذا المجلس، مستمر ويزداد سوءا في كل يوم يمر . وان رفض جنوب افريقيا المتعنت لتنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، التي أقرت في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، لا يزال مصدر استياء . وان موقف جنوب افريقيا العدواني ازاء الدول الافريقية المستقلة في أى جزء من القارة وميولها العدائية والتوسعية ضد دول خط المواجهة على وجه التحديد ، قد أثارا ادانات قوية ومطالب بتطبيق اجراءات فعالة ومتضافرة لمعاقبة بوتها وعصاباته المخربة .

وبعبارة اخرى ، فان مصدر الصراع في منطقتنا كان ولا يزال دائما يكمن في نظام الفصل العنصرى الشرير ، الذى يدعم نفسه في الداخل عن طريق تكثيف القمع ، والذى يسعى عبثا لمنع استقلال ناميبيا بوزع أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ جندى في بلدنا وبارتكاب أعمال العدوان المتكررة ، وزعزعة استقرار دول خط المواجهة وغيرها من الدول الافريقية وتخريبها ، ولا سيما جمهورية انغولا الشعبية .

ان المتكلمين العنصريين باسم النظام العنصرى لبريتوريا واتتهم الجرأة لان يقولوا للعالم ان سبب عدوانهم المسلح الاخير على جمهورية انغولا الشعبية هو توجيه ضربة عسكرية وقائية ضد قوات سوابو ، التي زعموا انها كانت تعد لهجوم على السكان المدنيين في ناميبيا . يا لها من كذبة صارخة . لقد حاول البوير العنصريون ومؤيدوهم دون نجاح وصف سوابو بانها عدو للشعب الناميبي . وقد فشلوا في اقناع أى شخص بذلك ، ناهيك عن الشعب الناميبي ، الذى لا يزال يقف صفا واحدا وراء سوابو ويعتبر العمود الفقرى لكفاحها ويؤكد التأييد الشعبي لحركتنا ، التي تعرب عن وحدة وتصميم شعبنا في الكفاح .

ونحن جميعا نعرف الان سبب العدوان الاخير على انغولا . وقد قدم هذا السبب في ٢٠ أيلول /سبتمبر ١٩٨٥ وزير الحرب العنصرى في حكومة بوتها ، وهو بالتحديد ماغنوس مالان . واذا كانت هناك حاجة الى برهان على تورط بريتوريا الفعلي ودعمها العسكرى المباشر وسائر انواع الدعم لسافيمبي المرتد وعصاباته المرتزقة من الاتحاد الوطني من اجل الاستقلال الكامل لانغولا ، فان مالان قد سجل ذلك رسميا . فقد أكد ان القوات العنصرية شنت هجومها العسكرى انطلاقا من ناميبيا ،

التي يحتلونها بصورة غير مشروعة ، كعملية لانقاذ قطاع الطرق التابعين للاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لانغولا . وهذا هو السبب، وليس الاكاذيب والتلفيقات التي تتردد عن (سوابو) .

ومن نافلة القول انه من الجلي الواضح من هو المجرم . ودعونا نقول مرة اخرى ، انه مهما كان التكرار المستمر للتشويه والتضليل الاعلامي ومناورات لفت الانظار فان هذا لن يغير الحال . ان نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا وهو العدو الاول لافريقيا وشعبها لا يمكن أن يدعي لنفسه حق الكلام باسم مصلحة وأمن الشعب الافريقي وتوجيه اهانات الى " قارتنا " و " أشقائنا الافارقة " . لقد جعل العنصريون من انفسهم المشكلة الاساسية التي تواجه افريقيا . وتذكرنا أعمالهم يوميا بهذه الحقيقة . من اعطاهم حق الكلام باسم جماهير الشعب الافريقي ، ولا سيما جماهير الشعب الاسود ؟ انهم يحتقروننا ، ويعاملوننا مثل الكلاب، وينكرون علينا انسانيتنا وكرامتنا ، ويستعبدوننا في أرض ميلادنا ويحتكرون سلطة الدولة والمزايا الاقتصادية لاقلية صغيرة بيضاء من السكان في ناميبيا وجنوب افريقيا .

اننا نفهم - الى حد ما - المأزق الذى يجدون انفسهم فيه . ان عنصريي بريتوريا ، مثل اسلافهم العنصريين على مر التاريخ ، هم ضحايا - لا علاج لهم - لما لقنوه لانفسهم استنادا الى مفهومهم المشين للعلاقات الانسانية ، وعجزهم عن رؤية أى شيء آخر سوى علاقة السيد بالخادم بين مختلف الاعراق . ان بوتها وزملاءه مقتنعون ، حتى الموت انهم يعرفون المصلحة المثلى لافريقيا . وهم مقتنعون ايضا بانهم ضحايا ابرياء لقوى شريرة خيالية تعمل انغولا وسوابو بناء على اوامر منها . وبعبارة اخرى ، ان الانغوليين المنهكين ، والناميبيين المضطهدين وشعب جنوب افريقيا ، والشعوب المسالمة في موزامبيق وزمبابوى وبوتسوانا وزامبيا وليسوتو وسوازيلند وسيشيل وغيرها تعتبر في نظرهم مرتكبة لجرائم معينة ضد نظام البوير .

اننا لا نتعاطف مع العنصريين . وانهم بالتأكيد سيلقون حتفهم بسيفهم اذا رفضوا التكيف مع مطالب الغالبية . فالوقت يمر بسرعة ، وان الغالبية الافريقية قد نفذ صبرها بالفعل . والدماء تتدفق ، والسؤال المحير هو ، كم من الأنهر ستملؤها الدماء ، وكم عدد الذين سيلاقون مصرعهم في نهاية المطاف ؟

وخلال المناقشات التي تمت بشأن أنغولا بتاريخ ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، ومرة أخرى في بداية هذه المناقشة ، أعرب مبعوث بوتها في هذا المجلس عن رأى مؤداه :

" لقد سلم كونغرس الولايات المتحدة ، بالغائه تعديل كلارك ، بجواز مساعدة الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لأنغولا " .

(S/PV.2612 ، الصفحات ١٣- ١٥) .

هل يطلق البوير النار عشوائيا أو هل يفشون السر ؟ اننا نعلم تاريخ تعديل كلارك والمؤامرة الامبريالية التي حظيت بتغطية واسعة والتي تهدف الى حرمان الشعب الانغولي من حني ثمار ثورته . وقد علمنا من بعض الوثائق الرسمية لوزارة الخارجية الامريكية ، وهي وثائق تسربت في السنوات القليلة الماضية ، ان هناك تضافرا قويا في المصالح بين واشنطون وبريتوريا في ضمان عدم القضاء على المرتد سافيمبي . ان استمرار صدور البيانات والتعليقات العامة عن المسؤولين الامريكيين ، الذين يعتبرون سافيمبي وأعوانه "مقاتلين من أجل الحرية" ، تؤكد الحقيقة القائلة ان هناك مصلحة دائمة في حماية سافيمبي . وبالطبع ، فان الاطار الاوسع لشن هذه الحملة هو سياسة " الارتباط البناء" التي لاقت ادانة واسعة النطاق ، سوية مع نتيجتها الشائنة المتمثلة في " الربط" .

ومنذ وقت ليس بطويل قامت مجموعة من الرجعيين والعناصر المناوئة للثورة من افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية بالتوافد على جنوب أنغولا للانضمام الى اجتماع سرى عقده العنصريون وأصدقاؤهم بمباركة رئيس الولايات المتحدة نفسه . وفي نهاية

المهرجان تم انشاء منظمة سميت "بالمنظمة الديمقراطية الدولية" لانقاذ مصالح الامبريالية الدولية والفصل العنصرى والاستعمار .

وأعرف أن بعض الناس لا يريدوننا أن نوضح هذه الأشياء . وأتوقع أيضا أننا سوف نواجه حتى مزيدا من المشاكل والمضايقة الرسمية . والسبب الذى يدعونا الى ذكر هذه الأشياء هو أن استقلال بلادنا أصبح رهينة وأن شعبنا مضطر لمواصلة المعاناة لأن الكفاح المشروع الذى يخوضه شعبنا ، وهو كفاح عمره الآن ١٠١ سنة ، قد أصبح جانبا من جوانب الصراع بين الشرق والغرب . كيف يمكننا أن نلتزم الصمت ازاء هذه الحالة ؟

ان نظام بوتها يعامل مجلس الأمن بازدراء تام . وان بريتوريا وأصدقاءها هم أول من ينادى باجراء انتخابات حرة مادامت هذه الانتخابات لا تجرى في ناميبيا المحتلة وفي جنوب افريقيا العنصرية نفسها . هذا محض نفاق وعدم امانة .

ان مشروع القرار المزعوم الذى قدمه مبعوث بوتها يشكل اهانة لهذا المجلس . ولابد من رفضه والقائه في سلة المهملات ، مكانه الطبيعي .

وهناك نمط مماثل للسلوك ، الا وهو الصلف والازدراء والروح العدوانية ، الذى يطبع بطابعه الدولتين العنصريتين ، وهما جنوب افريقيا العنصرية واسرائيل الصهيونية . وان المناقشات المتكررة الناتجة عن الشكاوى المقدمة من البلدين الافريقيين المعتدى عليهما ، وهما أنغولا وتونس ، تقيم الدليل على هذا السلوك الذى تسلكه الدولتان المنبوذتان في الشرق الأوسط وجنوب افريقيا .

ويواجه المجلس الآن تحديا لم يسبق له مثيل ، كما ذكر المتكلم تلو المتكلم . لقد آن الأوان كي يستجيب هذا المجلس على جناح السرعة وبطريقة مناسبة تتفق مع مسؤولياته الرئيسية المتمثلة في استعادة السلم والأمن في المنطقتين ذواتي الصلة وان يمهد السبيل أمام الانعتاق الكامل للشعوب المضطهدة في ناميبيا وجنوب افريقيا وفلسطين .

ان ما تتحلون به من حسن قيادة ، ومهارة دبلوماسية وموضوعية ، سيدى الرئيس ، لابد ان توجه المجلس نحو الاضطلاع بمسؤولياته اضطلاعا كاملا في خدمة الانسانية ، من أجل التحرير والعدالة والسلم ، عاجلا لا آجلا .

الكفاح مستمر ! والنصر أكيد !

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر السيد موشيهانغ على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى المجلس .

المتكلم التالي هو ممثل نيكاراغوا ، أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد تشامورو مورا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لم يكد يمر اسبوع في شهر تشرين الأول /اكتوبر الجارى ، الذى يوافق ذكرى تأسيس منظمتنا ، الا ومجلس الأمن ينعقد بناء على طلب من دولتين من الدول الأعضاء لادانة أعمال العدوان البربرية التي تنتهك أبسط مبادئ القانون الدولي والتي تشكل تهديدات خطيرة للسلم والأمن الدوليين .

وفي كلتا المناسبتين - وحتى قبل أن يتخذ المجلس اجراء بشأن هاتين المسألتين - استمعنا الى المدافعين الذين لم يشككوا بنزاهة هذا المجلس فحسب ، بل استهزأوا بالمقررات التي قد يتخذها وأعلنوا أن أعمال العدوان التي ارتكبوها هي أعمال مشروعة ولها ما يبررها .

لقد استمعنا الى العديد من البلدان الصغيرة مثل بلدى وهي تعلن أمام هذه الهيئة انها أتت الى المجلس لأنه السبيل الوحيد المتاح لها لالتماس اجراء محدد يتخذه المجتمع الدولي لوضع حد للعدوان الذى يرتكبه الأقوياء .

لقد اخبرنا زميلنا وأخونا ، سعادة السيد ايليسيو دى فيغويريدو ، الممثل الدائم لأنغولا لدى الأمم المتحدة انه منذ عام ١٩٧٦ ما برح شعبه وحكومته يمثلان أمام هذا المجلس لشجب العدوان وانهما سيواصلان القيام بذلك ومطالبة المجلس

باتخاذ اجراء لأن هذا حقهما ، كما أن من مسؤولية المجلس ان يتخذ اجراء محـــددا من شأنه أن يؤدى الى وقف العدوان .

كيف سيرد المجلس في هذه المناسبة على شكوى شعب وحكومة أنغولا الشقيقين ؟ ان حركة عدم الانحياز التي ننتمي اليها والتي تتضمن معظم أعضاء المجتمع الدولـــي سبق أن استجابت . ولم نكتف باتخاذ موقف في العديد من المناسبات في هذا الصدد ، بل قمنا باتخاذ تدابير فردية ، ومن الواضح انها تدابير لم تكن كافية لأن حركـة عـدم الانحياز ليست هي الجهة التي تسهم في القوة الاقتصادية والعسكرية والنووية لنظـــام بريتوريا العنصرى .

اننا نأسف اذ نشهد لسوء الحظ في هذا العام الذى نحتفل فيه بانشاء منظمتنا ، وهو عام يجدر بنا فيه ان نتخذ الخطوات الاخيرة صوب استقلال ناميبيا والقضاء الكامل على نظام الفصل العنصرى البغيض ، المزيد من العدوان من جانب جنوب افريقيا على انغولا ودول المواجهة ، والمزيد من التسلط ورفض تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، والمزيد من الأعمال التي ترتكبها جنوب افريقيا بلا حساب او عقاب نتيجة لاستمرار تعاون احد الاعضاء الدائمين في هذا المجلس واصراره على مواصلة سياسة الارتباط البناء .

ان المسؤولية تقع على عاتق هذا المجلس وبالدرجة الاولى على عاتق اعضائه الدائمين . ان الامر متروك لاعضاء المجلس لكي يتخذوا موقفا .

في يوم ٢٠ حزيران /يونيه من هذا العام نظر المجلس في شكوى انغولا بشأن الهجوم على مقاطعة كابندا في انغولا . وفي تلك المناسبة اتخذ المجلس القرار ٥٦٧ (١٩٨٥) الذى ادان فيه جنوب افريقيا لارتكابها تلك الاعمال وطالبها بان تسحب فورا ودون قيد أو شرط جميع قوات الاحتلال التابعة لها من اقليم انغولا .

وقبل شهر فقط ، وفي هذا المجلس ، استمعنا مرة اخرى الى البيان الذى ادلى به الممثل الدائم لانغولا ، الذى شجب فيه غزوا آخر واسع النطاق شنته قوات جنوب افريقيا يدعمها القصف الجوى بطائرات الميراج التابعة لها على مقاطعات كونيني وكواندو كوبانغو وموكسيكو على مسافة ٢٧٥ كيلو مترا من الحدود الشمالية لناميبيا و ١٨٠ من حدود زامبيا .

وفي ذلك الوقت اتخذ المجلس القرار ٥٧١ (١٩٨٥) الذى

" يدين بقوة النظام العنصرى في جنوب افريقيا لما يقوم به من عمليات غزو مسلح مدبرة ومستمرة ومتواصلة ضد جمهورية انغولا الشعبية ". (القرار ٥٧١ (١٩٨٥) ، الفقرة ١)

وعلاوة على ذلك ادان المجلس بقوة ايضا جنوب افريقيا لاستخدامها اقليم ناميبيا الدولي كمنطلق لارتكاب عمليات غزو مسلح ضد جمهورية انغولا الشعبية وزعزعة استقرارها

وللمرة الثالثة طالب ذلك البلد بان يسحب فورا ودون قيد او شرط جميع قواته المسلحة من اقليم انغولا وان يوقف جميع اعمال العدوان الموجهة ضد انغولا .

ولم يمر وقت كاف لتنفيذ الولاية الواردة في احدث القرارات - اى بان يوفد الى انغولا لجنة تحقيق تتألف من ثلاثة من اعضاء مجلس الامن لتقييم الاضرار الناجمة عن العدوان - عندما اضطررنا مرة اخرى الى الاجتماع .

وقبل بضعة ايام ، في ٣ تشرين الاول/اكتوبر ، استمعنا الى شكوى اخرى قدمها ممثل انغولا الى هذه المنظمة بشأن هجمات جوية جديدة شنتها طائرات جنوب افريقيا على مدينة مافينغا في اراضي انغولا ، على مسافة ٢٥٠ كيلو مترا من الحدود الناميبية ، مما أدى الى مقتل ٦٥ شخصا واصابة المئات بجراح . ان هذا العمل الجديد من اعمال العدوان الوحشي ضد سيادة انغولا وسلامتها الاقليمية هو عمل اتسم به رد نظام جنوب افريقيا على جميع القرارات التي يتخذها المجلس .

ان اعمال العدوان المستمرة ضد جمهورية انغولا الشعبية تهدف الى احتواء الهجوم الذى تشنه قوات جيش التحرير الشعبي الانغولي ضد مرتزقة " يونيتا" المنتشرين في جنوب الاقليم ، والى تحويل انظار المجتمع الدولي عن اعمال القتل والسجن الجماعي التي يرتكبها نظام جنوب افريقيا العنصرى ضد السكان السود في جنوب افريقيا الذين يخوضون كفاحا متصاعدا لا هوادة فيه من شأنه ان يضع حدا في نهاية المطاف لنظام الفصل العنصرى البغيض . وبالاضافة الى ذلك فان هذه الاعمال تشكل كما سبق ان قلنا برهانا على الصلف والازدراء اللذين ترد بهما بريتوريا على هذه الهيئة السامية وعلى قراراتها .

الى متى ستعمد انغولا الى اللجوء الى مجلس الامن لادانة اعمال العدوان التي تتعرض لها ؟ والى متى سيستمر المجلس في ادانة اعمال العدوان التي ليس لها ما يبررها والى اتخاذ قرارات ترفض بكل تحد ؟ ومتى ستنتهي سياسة ما يسمى بالارتباط البناء ، بما انها لم تؤد الا الى توسيع رقعة العدوان واضفاء الطابع المؤسسي على الفصل العنصرى وقتل سكان جنوب افريقيا واطالة أمد الاحتلال غير الشرعي لناميبيا ، وتكثيف أعمال العدوان وزرع الموت والدمار في صفوف السكان الانغوليين ؟

اننا نرحب بالتدابير التي اتخذتها بعض البلدان من جانب واحد لزيادة الضغط على جنوب افريقيا ، ولكننا نعتقد انها لا تكفي . لقد وجهنا ما يكفي من الانتقاد والمشورة واصدرنا ما يكفي من العقوبات الطفيفة على طرف ليس الا وحشا اعمى مجنونا ، تحاصره اليوم مسيرة التاريخ وكفاح الشعوب من اجل الحرية والعدالة اللذان لا يمكن قهرهما .

ان هذا المجلس ، اذ يشرف الذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، واذ يشرف مسؤولياته بمقتضى الميثاق ، واذ يشرف الالتزامات الرسمية المعرب عنها في اعلاناته ، لابد له الان ان يطالب بالوقف الفورى لاى تورط مباشر او غير مباشر في الشؤون الداخلية لانغولا وغيرها من دول خط المواجهة من جانب جنوب افريقيا وحلفائها الاقوياء : وان يدين احتلال ناميبيا غير الشرعي وان يطالب بالتنفيذ الفورى ودون قيد او شرط لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وان يدين بقوة سياسة الارتباط البناء التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة وان يطالب بالتخلي عنها : وان يدين ادانة قاطعة جنوب افريقيا وان يتخذ اجراءات فورية بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة لكي نحتفل سويا مع حركة عدم الانحياز بالذكرى الاربعين لتأسيس الامم المتحدة من اجل عالم افضل - وبعبارة اخرى عالم قضى قضاء مبرما على نظام الفصل العنصرى البغيض .

ونؤكد من جديد ضرورة ايلاء كل اهتمام للشكوى التي قدمتها حكومة انغولا وشعبها الشقيق . ونود ان نتقدم الى المجلس بمشاعر بلدنا حسبما أعرب عنها في البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الوزارى الذى عقد في لواندا وعلى وجه الخصوص حسبما اعرب عنها في البيان الخاص الصادر عن ذلك الاجتماع بشأن الحالة في الجنوب الافريقي . ونأمل ان يضم هذا المجلس صوته مؤيدا تأييدا كاملا مطالب اغلبية المجتمع الدولي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالى هو وزير الشؤون الخارجية لغانا ، سعادة السيد عبيد السموع . انني ارحب به وادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد السموع (غانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس اسمحوا لي اولا ان اقدم لكم اصدق التهاني على توليكم رئاسة هذا المجلس في شهر تشرين الاول / اكتوبر . ولا يساورني شك في أن المجلس والامم المتحدة باسرها سيستفيدان فائدة دائمة من حكمتكم وخبرتكم الواسعة اثناء فترة رئاستكم .

أود ايضا ان اغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقدير وفد بلادي لسير جون طومسون الممثل الدائم للمملكة المتحدة للطريفة المقتدرة التي اضطلع بها ، هو ووزير خارجية بريطانيا سير جوفري هاو ، بادارة اعمال المجلس في شهر ايلول / سبتمبر .

تشعر حكومة وشعب غانا بصدمة عميقة ازاء الخطورة الوخمة لجنوب افريقيا واستمرار تحديها لمجلس الامن . فمنذ اسبوعين فقط اجتمع هذا المجلس ، وفي ٢٠ ايلول / سبتمبر اتخذ بالاجماع القرار ٥٧١ (١٩٨٥) الذي ادان جنوب افريقيا بسبب انتهاكها الصارخ لسيادة انغولا وسلامتها الاقليمية . وكان المرء يتوقع على الاقل ان تحترم جنوب افريقيا قرار مجلس الأمن الذي اتخذه بالاجماع . ولكن ما حدث هو عكس ذلك . فبالاضافة الى ان جنوب افريقيا لم تأبه بهذا القرار استمرت في ارتكاب المزيد من الاعمال العدوانية ضد انغولا منتهكة بشكل صارخ القانون الدولي ، الامر الذي يشكل تهديدا خطيرا على السلم والأمن الدوليين . ان جنوب افريقيا تقوض بذلك المبادئ الاساسية للميثاق ، كما ان من يؤيدونها يشجعون الفوضى الدولية . ويؤكد العمل العدواني الحالي ان النظام العنصري الخارج على القانون على الصعيد الدولي مستعد للانصياع في اعمال الارهاب الصادر عن الدولة ضد جيرانه المسالمين .

ليس لدى وفد بلادي ادنى شك في ان جنوب افريقيا ارتكبت هذا العمل الخسيس الاخير في محاولة لدعم قوات عصابة جوناس سافيمبي التي تقهقرت امام الهجوم المشروع الذي

شنته مؤخرا الحكومة الانغولية ضدها . اننا نقول للذين يؤيدون سافيمبي أنه عميل ، وانه يمتهن كرامة الافارقة وكرامة الرجل الأسود في كل مكان وهو خارج على القانون ويجب على جميع الافارقة ان يحاربوه . ان الذين يمتدحون فضائل يونيتا باسم كلمة " الديمقراطية " التي يساء استخدامها بكثرة لا يريدون الا ادخال حصان طروادة في وسط كفاح افريقيا من اجل الاستقلال الحقيقي والكرامة والاحترام ومهما يكن التفسير الذى يعطى لتاريخ افريقيا الحديث فان غانا تعترف بالحركة الشعبية لتحرير انغولا باعتبارها حركة وطنية حقيقية كما تعترف بالحكومة الحالية باعتبارها الحكومة الشرعية لانغولا .

كما قلت من قبل ، هذه ليست اول مرة تهاجم فيها جنوب افريقيا العنصرية الاراضي الانغولية وتؤدى الى خسارة في الارواح ، وتمشيا مع طابعها المتسم بالتعصب الاعمى ، واحتقارها للرجل الاسود ، فمن المرجح انها ستكرر نفس هذه الاعمال الوحشية في المستقبل . ويجب على هذا المجلس ، في ممارسته لالتزاماته بموجب الميثاق ، الا ينظر بعجز في هذه الانتهاكات للقانون الدولي ، وفي هذا الازدراء للقيم التي تشارك فيها الغالبية العظمى من الجنس البشرى . ان اعضاء مجلس الأمن يضطلعون بواجب امام الاجيال القادمة ، هو التضحية بالمصالح الضيقة من اجل مستقبل متجانس . ويجب على المجلس ان يفي بولايته وان يحافظ على مصداقيته باستخدام الاحكام اللازمة الواردة في الميثاق لصيانة السلم والامن في هذه المنطقة من العالم . وفي هذا الصدد فان المادتين ٤١ و ٤٢ من الميثاق اللتين تقصران خطوة دون استخدام القوة المسلحة ، هما مادتان سليمتان للتأكيد القوى على عزم المجتمع الدولي على الا يتغاضى عن اعمال العدوان المسلح والمذابح المستمرة التي تقترفها جنوب افريقيا ضد البلدان المجاورة ، ولا سيما انغولا .

استمعنا يوم الاربعاء ، ٢ تشرين الاول/اكتوبر الى بيان مثير للدهشة القاه ممثل جنوب افريقيا ، في هذه المناقشة . اولا ، اتهم مجلس الامن باثارة العنف في انغولا لانه ناشد الدول الاعضاء في القرار ٥٧١ (١٩٨٥) ان تساعد انغولا في الدفاع عن سلامتها الاقليمية . ونود ان نعرف من جنوب افريقيا ، لماذا

يلزم لاى واحد ان يفعل ذلك لو تركت حكومة انغولا وشعبها وحدهما للعيش في سلام؟ اننا نتساءل من ذا الذى يسلح عصابة سافيمبي الاجرامية ويدربها لقتل المدنيين الابرياء في انغولا ؟ من الذى ارسل مجموعة من المغاوير الى انغولا في محاولة فاشلة لنسف منشآت النفط في مقاطعة كابندا ؟ ومن الذى قام مرتين في اقل من اسبوعين بغزو الاراضي الانغولية وانتهاك سيادتها ؟ في وجه هذه الاعمال العدوانية الصارخة التي ارتكبتها جنوب افريقيا ضد انغولا ، هل يمكن للمرء ان ينكر بطريقة مشروعة على انغولا حقها في الدفاع عن سيادتها وفي ان تحصل على المساعدة لهذا الغرض من اى مصدر تشاء ؟ .

اعتاد بعض الاعضاء ذوى النفوذ ان يصفوا الاعمال العدوانية التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد انغولا وغيرها من دول خط المواجهة بانها مجرد "عنف عبر الحدود" . لقد حان الوقت حقا حتى لهؤلاء الاعضاء ان يروا في اعمال جنوب افريقيا نمطا عدوانيا منهجيا متعمدا يهدف الى زعزعة الاستقرار في انغولا وتدمير هياكلها الاقتصادية الاساسية .

لقد حان الوقت ليعترف جميع اعضاء المجلس دون لبس بان جنوب افريقيا تقوم باعمال عدوانية صارخة دفاعا عن قبضتها الاستعمارية الخانقة على ناميبيا ، ودفاعا عن نظرية تفوق البيض ، وهي نظرية تعيد الى الاذهان النازية والبؤس الذى لا يوصف الذى اوقعه بالبشرية هتلر الذى يعجب به الافريكان . ولا يمكن كما نأمل ان يزعم احد ، حتى اكثر المدافعين حماسا عن جنوب افريقيا ، ان هدفهم في ارساء دعائم سياسة " الارتباط البناء " البغيضة هو اعطاء جنوب افريقيا ترخيصا بان تمارس كما يحلو لها ودون عقاب ما يسمى بسياسة العنف عبر الحدود . الا ان هذا هو ما ادت اليه تلك السياسة ؛ لقد ولدت في جنوب افريقيا غطرسة عدوانية لا يضاهيها في عالم اليوم الا العنف التوسعي والارهاب اللذان تمارسهما اسرائيل ضد جيرانها في الشرق الاوسط واللذان يمثل شعب تونس المحب للسلم وضيوفه الفلسطينيون آخر ضحاياهما .

النقطة الثانية التي اود ان اثيرها فيما يتعلق بالبيان الذى ادلى به ممثل جنوب افريقيا يوم الخميس الماضي في هذه القاعة هي ما يأتي :

نظرا الى انه يزعم ان . .

" جنوب افريقيا تلتزم بتحقيق السلم والاستقرار في الجنوب الافريقي"

(S/PV.2612 ، ص ١٣-١٥)

فهل يعني ممثل جنوب افريقيا ان يقول لهذا المجلس ان اعمال العدوان وزعزعة الاستقرار المستمرة التي ترتكبها جنوب افريقيا تتفق مع هذا الهدف ؟

لقد امعنت النظر في البيان الذى ادلى به ممثل جنوب افريقيا في هذه المناقشة محاولا ان اجد قبسا من التعقل وذرة من التبرير للغزو الذى قامت به بلاده لانغولا ، فلم اجد شيئا على الاطلاق . لقد ارتكبت جنوب افريقيا هذا العدوان الاخير لا بسبب العذر الدائم الذى تنتحله بريتوريا وهو تغلغل المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية في ناميبيا ولكن ببساطة كما هو الهدف دائما لدعم العملاء الذين سيساعدون في المحافظة على الفصل العنصرى . ان القصد من الدعوة الى سحب القوات الاجنبية من انغولا هو اثارة شبح الشيوعية في الجنوب الافريقي لصالح الذين يرون ان الشيوعية تمثل شرا . ان هذه الدعاية لا تؤثر فينا . فبالنسبة للافارقة ما برحت البلدان الاشتراكية عاملا حيويا في عملية التحرر ، في حين ان ما تسمى بالديمقراطيات لا تكشف سوى عن التعصب الاعمى وتود ان تغتنم كل فرصة من اجل الاستقلال . وان تحولها لعملية التحرر ، اينما حدث ذلك ، كان كرها وفي غير رضى .

وترى حكومة بلادى أنه ينبغي لهذا المجلس ألا يسمح لنفسه بأن يغرق في خضم هذه الحملة الدعائية الخبيثة التي تشنها جنوب افريقيا ومؤيدوها لتبديد الثقة بحكومة أنغولا التي لا تحدوها الا رغبة واحدة ، شأنها في ذلك شأن سائر أفريقيا ، هي أن تترك لكي تعيش في سلم من أجل تطوير مواردها لصالح شعبها ، في جو حقيقي من الحرية والاستقلال ، لا كعبد أو كدولة تابعة لجنوب افريقيا العنصرية . ونحن نطلب من هذا المجلس ألا يماطل أو يتردد هذه المرة ؛ ان عدوان جنوب افريقيا على أنغولا واضح ولا يقبل الجدل . انه يقتضي ردا صحيحا وفعالا من مجلس الأمن الذى ينبغي ألا يتردد في أن يفرض على الفور جزاءات اقتصادية الزامية شاملة بموجب الفصل السابع من الميثاق . وينبغي للمجلس أن يطلب أيضا الى جنوب افريقيا أن تسحب فورا كل قواتها المحتلة من كل شبر من الأراضي الانغولية ، وأن تتعهد بألا ترتكب أية أعمال عدوانية أخرى ضد انغولا ، وأن تحترم بدقة سيادة انغولا وسلامتها الاقليمية . وينبغي أن يطلب هذا المجلس أيضا من جنوب افريقيا ان تدفع تعويضا مناسبا عن الخسائر المادية والبشرية التي تسببت فيها في أنغولا .

في الذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، يود وفد بلادى أن يحث المجلس على أن يدرس نتائج ضعفه في الماضي وأن يعقد العزم على تعزيز سلطته في المستقبل ، كما يستهدف الميثاق .

وفي ختام كلمتي ، اسمحوا لي أن أعرب عن خالص تعاطف حكومة وشعب غانا مع حكومة وشعب أنغولا وتعازيهما لهما في ساعة المحنة هذه . ونحن على استعداد لأن نضطلع بدورنا في الدفاع عن أنغولا اذا طلب الينا ذلك . ونأمل من المجتمع الدولي أن يقدم المساعدة بتوفير الموارد اللازمة لتمكين أنغولا من أن تتخلص بسرعة من نتائج العدوان المستمر الذى تشنه جنوب افريقيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر وزير خارجية غانا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل بوتسوانا ، أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد ليغوايلا (بوتسوانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أرجو أن تطمئنوا الى أن مما يشجعنا كثيرا ، سيدى ، أن نرى شخصية بارزة مثلكم في رئاسة مجلس الامن في شهر تشير الدلائل الى أنه سيكون شهرا بالغ الصعوبة . ولكم منا كل التهاني والاعجاب . وليس لدينا على الاطلاق ما يجعلنا نشك في أنكم ترقون الى مستوى المهام التي تنتظركم .

لقد أدار سلفكم بمهارة فائقة مداولات المجلس في الشهر الماضي . ونحن نهنئه ونهنئ وزير الخارجية ، سير جيفرى هاو ، على ما قاما به في العامل الناجح .

لقد مضى أكثر من اسبوعين قليلا منذ أن طالب مجلس الآمن ، بموجب القرار ٥٧١ (١٩٨٥) ، بانسحاب قوات جنوب افريقيا من انغولا . وحتى قبل أن يتسنى تنفيذ هذا القرار ، نجد أنفسنا من جديد أمام المجلس في جو تسوده أزمات متصاعدة لكي نناقش مرة أخرى الانتهاك الوحشي الذى قامت به جنوب افريقيا للسلامة الاقليمية لانغولا وسيادتها الوطنية . ومرة اخرى تكشف جنوب افريقيا في غير حياء عن أنها تحولت الى ثور هائج . ان كونها لم تبد في أى وقت في الماضي أى احترام لمقررات هذا المجلس هو حقيقة مؤلمة محبطة نعرفها جميعا ، ولكن تعودها على أن تفعل ذلك بمثل هذه الغطرسة تطور مشؤوم سيترتب على تجاهل المجلس له خطر كبير على السلم والاستقرار في الجنوب الافريقي .

لقد قلنا في مناسبات عديدة من قبل ، ونقول الآن ، أن المشكلة في الجنوب الافريقي اليوم ليست وجود القوات الكوبية في أنغولا وانما احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا ووجود داء الفصل العنصرى والطغيان العنصرى في ذلك البلد . وليس هذا هو كل شيء . فالقوات الكوبية في انغولا ، التي أرغت وأزبدت بريتوريا بشأنها في تظاهر كبير في السنوات القليلة الماضية ، موجودة في انغولا بسبب محاولة جنوب افريقيا الفاشلة تدمير

جمهورية أنغولا الشعبية ساعة ميلادها . ولولا غزو جنوب افريقيا لانغولا الفتية عام ١٩٧٥ ، لما وجدت قوات كوبية في أنغولا لترغي وتزبد بشأنها .

ولكن كونها موجودة هناك لا يعطي جنوب افريقيا أو أي شخص آخر الحق في انتهاك السلامة الاقليمية لأنغولا . ان جنوب افريقيا لم تقدم أي دليل قط على أن وجود القوات الكوبية يشكل خطرا على أمنها . فأنغولا لا تتشاطر أي حدود مع جنوب افريقيا . وبين البلدين يقع بلد واسع الارجاء هو ناميبيا التي لا تشكل بأي حال من الأحوال جزءا من جنوب افريقيا . ولم يطأ أي جندي كوبي بقدمه في ناميبيا ، ناهيك عن أنه اقترب من جنوب افريقيا .

ولهذا فاننا نتساءل : لماذا ترتكب هذه الانتهاكات المتكررة ضد السلامة الاقليمية لأنغولا ، ولماذا تقترف المذابح ضد اللاجئين الأبرياء المقيمين في ذلك البلد ، ولماذا يحدث هذا التدمير المتعمد للهياكل الأساسية الاقتصادية والقتل الجماعي الطائش للمدنيين الانغوليين ، لماذا كل هذا ؟

وتصوروا السخرية التي ينظر بها الى مداولات هذا المجلس بلد يشعر بالخزي ازاء سياسته حتى الشيطان ذاته . وقد شهد المجلس منذ بضعة أيام تمثيلية تحذيرية في شكل مشروع قرار تطالب كل فقرات منطوقه جنوب افريقيا ذاتها بتنفيذ تلك الفقرات . ان القوات الكوبية موجودة في أنغولا بناء على دعوة . أما قوات جنوب افريقيا فانها موجودة دون دعوة . ان القوات الكوبية لا تنتهك السيادة الاقليمية لأنغولا . أما قوات جنوب افريقيا فانها تفعل ذلك . وعلى أية حال ، فبأي حق تحاول جنوب افريقيا ان تلقن أنغولا دروسا في الاستقامة السياسية والأمانة الدستورية . أليست جنوب افريقيا هي التي يجب ان تتعلم كل هذه الدروس كيما يتسنى بعد مرور وقت طويل ادخالها في مجتمع الأمم الحرة المتحضرة .

ان جنوب افريقيا ، أكثر من أي مكان آخر في منطقتنا ، هي التي يجب ان تطبق فيها دون ابطاء الفقرة ٣ من منطوق مشروع القرار السخيف المقدم من جنوب افريقيا . لأن ما يوجد في هذا البلد اليوم ليس مجرد استقطاب للطوائف المتصارعة حول خلافات سياسية

وانما يوجد أيضا حالة بالغة الخطورة تقشعر أبداننا عند التفكير في عواقبها المحتملة . وحتى في الوقت الذى نجلس فيه هنا نناقش عدوان جنوب افريقيا السافر على انغولا ، تعكف جنوب افريقيا ذاتها على قتل مواطنيها السود الذين تتمثل جريمتهم الوحيدة ، اذا كانت هذه جريمة ، في اثارة الشاعر سلميا من أجل استعادة حقهم في تقرير المصير — وهو حق تنكره جنوب افريقيا بطغيان وحشي ، ولكنها تتجاسر مع ذلك على تعليم الآخرين كيف يكون الاحترام .

ولا يمكن تعلم دروس اخلاقية من الطغيان العنصرى غير الاخلاقي . لقد اختار شعب انغولا لنفسه ، شأنه في ذلك شأن أى شعب حر آخر ، طريقا سياسيا سواء أكان هذا يروق لجنوب افريقيا أم لا . ان انغولا على الأقل لا تقتل مواطنيها لحبهم للحرية . اما جنوب افريقيا فتفعل ذلك يوميا كما ثبت على امتداد العام الماضي . وعلى ذلك فليس هناك شيء ايجابي أو ذو مغزى اخلاقي على الاطلاق يمكن أن تعلمه جنوب افريقيا لأنغولا . ولهذا ينبغي لمجلس الأمن أن يرفض مشروع القرار المقدم من جنوب افريقيا بالازدراء الذى يستحقه لأنه ليس الا اهانة لذكاء المجلس .

ان الجنوب الافريقي يرغب في السلم — لا في الجنون الذى نشهده اليوم في جنوب افريقيا وفي المنطقة بأسرها . ولكي يسود السلم في المنطقة يجب ان ينتهي الجنون . ويجب ان تتعلم جنوب افريقيا كيف تحترم حق جيرانها في ان يختاروا لأنفسهم ما يشاؤون ، وفي أن ينظموا حياتهم وفقا لقيمهم الاجتماعية والسياسية وفي ان يختاروا أصدقاءهم وان يحددوا أعداءهم كيفما يشاؤون مادام ذلك لا يؤثر على السلم والاستقرار في المنطقة .

والواقع أنه ليس من بين البلدان الحرة في المنطقة من هو مسؤول عن النزاع الدموي الشائع في ذلك الجزء من العالم اليوم . والحقيقة التي لا سبيل الى انكارها هي ان زعماء جنوب افريقيا قد حولوا بمفردهم منطقتنا الى بوتقة حقيقية للصراع ونظرا للجنون الذي لحق بهم نتيجة للتعصب العنصري والتصميم الاعمى على الحفاظ على الفصل العنصري والعنصرية في شبه قارتنا مهما بلغ الثمن بيد وانهم مصممون ايضا على نحو لا رجعة فيه على تحويل المنطقة الى أرض يلتهب أديمها . لا ان مصدر الصراع في منطقتنا ليس هو وجود القوات الكوبية في أنغولا ولا منح البلدان المجاورة لجنوب افريقيا اللجوء السياسي للاجئين من جنوب افريقيا ، بل انه داء الفصل العنصري والعنصرية الموجودة في جنوب افريقيا . انه انكار حق شعب ناميبيا في تقرير مصيره . انه الاعمال العدوانية كتلك التي ترتكبها جنوب افريقيا بانتظام مقيت على أنغولا ودول خط المواجهة الاخرى . انه تلك الفطرسة العنصرية وسوء النية اللتين يشيع الايمان بهما في بريتوريا .

اننا نتساءل : ماذا عن حركات التمرد التي تنشأ في كل مكان في المنطقة؟ ان جميع الطرق الموصلة الى معسكرات التمرد في موزامبيق وانغولا تبدأ في بريتوريا . كما أن جنوب افريقيا تستضيف ، كما نعرف ، ما يسمى بجيش تحرير ليسوتو ، وهو مجموعة من المتمردين القتلة هدفهم الخبيث هو زعزعة استقرار الحكومة الشرعية لمملكة ليسوتو والاطاحة بها اذا امكن ان هذا المجلس يعرف جيدا ان المتمردين الذين يمارسون السلب والنهب في منطقتنا لم يحطموا الهياكل الاقتصادية الأساسية للبلدان المعنية فحسب وانما حطموا أيضا الحياة البشرية ذاتها . ولم يتسن حتى لاتفاق هام مثل اتفاق نكوماتي ان يحد من جنوب افريقيا . فلا يزال النظام العنصري في بريتوريا على نحو لا يمكن تغييره هو الاب الروحي لحركات التمرد في المنطقة . ولم يعترف بذلك الا مؤخرا .

ومما لا يصدق انه حتى في الوقت الذي يستعد فيه المجلس لاختتام مداولاته بشأن عدوان جنوب افريقيا على جمهورية انغولا الشعبية ، وردت اليّ انباء صباح اليوم تفيد بأن دولة أخرى في المنطقة تتعرض الآن لهجوم تشنه جنوب افريقيا . فقد ذكر لي أنه في حوالي الساعة العاشرة من ليلة البارحة قام اشخاص وصفوا بأنهم جنود ، لأنهم كانوا

يرتدون الزى العسكرى ، باطلاق نيران مدفعية البازوكا الى داخل ليسوتو من أراضي جنوب افريقيا . ماذا فعلت ليسوتو حتى أصبحت تستحق هذا العدوان ؟ الا يكفي ويزيد أن هذا البلد الصغير المحب للسلم ليس فحسب بلدا غير ساحلي ولكنه يجد نفسه أيضا في موضع جغرافي يتعين عليه فيه أن يرسم مصيره في قلب طغيان آثم .

ان الفصل العنصرى في نهاية المطاف لا يمكن اصلاحه على الاطلاق . ان عبقريته الآثمة هي عبقرية حقبة عتيقة سابقة لعهد الطوفان ويجب أن يواجه قريبا فيضان وطنية السود وغضبهم الهائج الناجم عن احباط امانيهم . لقد قربت النهاية . والسؤال لم يعد هو متى سينتهي الفصل العنصرى والطغيان العنصرى في جنوب افريقيا وانما كيف . واليوم تشير كل الدلائل الى قرب نهاية هذا النظام الآثم الذى لا يمكن اصلاحه ولا تحسينه . فليس هناك شيء يسمى الشر الذى تم اصلاحه أو تحسينه . وعلى رفات الفصل العنصرى والطغيان العنصرى فقط يمكن لشعب جنوب افريقيا -كله بغض النظر عن العرق أو اللون أو العقيدة- أن يبني جنوب افريقيا جديدة وأن يحقق مطامحه في جو من السلم والحرية والعدالة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل بوتسوانا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل تونس . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد بوزيرى (تونس) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي ، بادئ ذى بدء ، أن أهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن وأن أتمنى لكم كل النجاح . لقد برهنتم في الاسبوع الماضي على قدرة بارزة وحكمة واسعة في ادارة اعمال مجلس الامن .

وأود أيضا أن أتوجه بالتهاني لسير جون طوسون ، الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الذى أبدى حذاقة باهرة وقدرة عظيمة في رئاسة هذا المجلس خلال الشهر المنصرم .

انني أتناول الكلمة اليوم لاؤكد تضامن تونس مع أنغولا ، البلد الافريقي الشقيق والصديق الذى وقع في الأسبوع الماضي ، كما وقعت تونس ، ضحية لعدوان عسكرى أجنبي . وانني أعرب لشعب أنغولا عن خالص تعازى الشعب التونسي .

لقد قامت طائرات جنوب افريقيا في ٣٠ ايلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، بازدراء كامل لقواعد القانون الدولي ، بغارة فتاكة على بعد ٢٥٠ كيلومترا داخل حدود أنغولا . وقد شنت القوات المسلحة لبريتوريا هذا الهجوم بعد ١٠ أيام فقط من ادانة مجلس الأمن القوية للنظام العنصرى في جنوب افريقيا لارتكابه "عمليات غزو مسلح مدبرة ومستمرة ومتواصلة" [القرار ٥٧١ (١٩٨٥) ، الفقرة ١] ضد أنغولا ، الأمر الذى شكل انتهاكا صارخا لسيادة هذا البلد وسلامته الاقليمية وتسبب في خسائر كبيرة في الارواح . وبالتالي كان ذلك هو رد جنوب افريقيا على القرار ٥٧١ (١٩٨٥) المؤرخ في ٢٠ ايلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، الذى طالبها

"بان تسحب فورا ودون قيد أو شرط جميع قواتها المسلحة من أقليم جمهورية أنغولا الشعبية ." (القرار ٥٧١ (١٩٨٥) ، الفقرة ٣)

ويعطيها هذا برهنت بريتوريا مرة أخرى للمجتمع الدولي على احتقارها لجهاز الأمم المتحدة الذى انيطت به المسؤولية الأساسية عن صيانة السلم والأمن الدوليين . وهكذا فان مجلس الامن ينظر للمرة السابعة خلال هذا العام في شكوى أنغولا ضد جنوب افريقيا لما تقوم به من عمليات غزو مسلح في اراضيها .

ومما يجدر ملاحظته في هذا الصدد أن نظام بريتوريا يستحق الادانة لانه يشن هذه الهجمات المسلحة انطلاقا من ناميبيا ، هذا الاقليم الذى يحتله بصورة غير شرعية .

فالى جانب عدوانه على أنغولا ، مابرح هذا النظام يتحدى مختلف قرارات الأمم المتحدة التي تطالبه بوضع حد فورى وغير مشروط لاحتلاله غير الشرعي لناميبيا ومنح الشعب الناميبي حقه في تقرير المصير والاستقلال .

رغم أن جنوب افريقيا لا تزال بمنأى عن العقاب في الوقت الراهن ، فان عليها أن تفهم الآن والى الأبد أن سياستها الخاصة بالعدوان على بلدان المنطقة ، وبصفة خاصة انغولا لن تمدها بالاطار الملائم الذي يمكنها من اقامة نظام دستوري وسياسي لادامة سيطرتها الاستعمارية على ناميبيا ، وللمحيلولة دون حصولها على تقرير المصير والاستقلال الى ما لا نهاية .

وعند هذه النقطة ، أود أن أنتهز الفرصة لأقتبس بعض المقاطع من البيان الذي أدلى به فخامة السيد حبيب بورقيبة ، رئيس الجمهورية ، بمناسبة الاحتفال بيوم ناميبيا في شهر آب/اغسطس الماضي ، لقد قال ما يلي :

" ترى تونس انه من غير المسموح به - في وقت تستعد فيه الأمم المتحدة للاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين ، أن يبقى قائما ذلك الضلال المتمثل في احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا . أن التحركات التعويقية التي يقوم بها نظام بريتوريا - الذي يدين سياسة الفصلية التمييزية العدوانية - لن تحول الى ما لا نهاية دون تحرير الشعب الناميبي .

" في هذا الصدد ترى تونس أن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) هو حجر الزاوية ، وهو بالفعل الاطار الصالح الوحيد لأية تسوية عادلة ودائمة للمشكلة الناميبية " .

مع ذلك ، من الواضح أن الاعتداءات المسلحة التي تقوم بها جنوب أفريقيا ليس المقصود بها فقط هو أن تساوم على استقلال ناميبيا ، وانما المقصود بها ايضا - وهذا ما أصبح واضحا تماما - تحويل اهتمام الرأى العام العالمي عن الحالة المتدهورة السائدة في جنوب افريقيا نتيجة للتفكك التدريجي لنظام الفصل العنصري الشرير .

ان تونس ، لا يسعها الا ان تدين نظام بريتوريا لعدوانه المسلح على انغولا ، الذي يعد دليلا ثابتا على أن بريتوريا اليوم - كما كانت بالأمس - ليست على استعداد للامتثال للقانون الدولي . لقد وجهت مناسدات عديدة ، كما أصدر هذا المجلس ادانات متعددة ولكن دون فائدة ، وبالتالي ، حان الوقت ليقوم مجلس الأمن باتخاذ الخطوات الضرورية للتصرف

بحزم لاجبار نظام جنوب افريقيا العنصري على وقف اعتداءاته المسلحة على انغولا ، فضلا عن ضمان استقلال ناميبيا وفقا لقرار هذا المجلس ٤٣٥ (١٩٧٨) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل تونس على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل المغرب ، وانني أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد العلوي (المغرب) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ، أود في البداية أن أقوم شخصيا بواجب ابلاغكم بمدى سرورنا اذ نراكم تترأسون أعمال مجلس الأمن لشهر تشرين الأول/اكتوبر ، ونهنئ سلفكم سير جون thومسون على الطريقة الماهرة الجديرة التي ادار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

أود أيضا أن أشكر أعضاء المجلس لاعطائي هذه الفرصة للاعراب عن التضامن مع جمهورية انغولا الشعبية .

منذ اسبوعين فقط أصدر المجلس القرار ٥٧١ (١٩٨٥) الذي يطالب جنوب افريقيا بأن تسحب فورا ودون قيد أو شرط قواتها المسلحة من انغولا ، وأن توقف أعمالها العدوانية ضد تلك الدولة ، وأن تحترم احتراما دقيقا سيادتها ووحدة وسلامة اراضيها .

وينعقد المجلس الآن مرة أخرى للنظر في عمل آخر من أعمال العدوان ليس له ما يبرره ، وهو عمل قد خططت له مسبقا حكومة جنوب افريقيا ضد جمهورية انغولا الشعبية .

وأن الحقائق التي قدمها ممثل جمهورية انغولا الشعبية في بداية هذه المناقشة تعبر عن نفسها تماما . لقد انتهكت القوات الجوية التابعة لجنوب أفريقيا بشكل متعمد المجال الجوي لانغولا وقصفت منطقة مأهولة ، وقتلت أكثر من ٦٥ شخصا وجرحت المئات . وهكذا ، رغم الاستنكار العالمي والادانة المتكررة من جانب مجلس الأمن ، تواصل جنوب افريقيا الاعتداء على وحدة وسلامة اراضي دولة مستقلة ، عضو في منظمتنا ، وتقدم كل ذريعة ممكنة لتعزيز سياستها الرامية الى الهيمنة في المنطقة .

ان الاصرار الذى تتحدث به حكومة بريتوريا المجتمع الدولي والذى يهدد السلم والأمن في الدول المجاورة يذكرنا دون شك بسياسة العدوان والتوسع التي تمارسها اسرائيل التي ادان مجلس الأمن غارتها على تونس ادانة قوية ،ولسوء الحظ ،ان مثل هذه الأعمال يمكن أن تتكرر اذا لم تعن منظمتنا بجذور الشر ،وذلك باجبار جنوب افريقيا على التخلي عن سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها ،واذا لم تقم -عن طريق اتخاذ التدابير الضرورية - بوضع حد للوجود غير الشرعي للنظام العنصرى في ناميبيا التي استخدمت اراضيها مرة أخرى في شن هذا العمل العدواني الأخير على انغولا .

ان المملكة المغربية تدين وتستنكر بقوة هذا العمل الأخير من أعمال العنف العاشم وتطالب مجلس الأمن باتخاذ اجراء حاسم وقوى لوضع حد لانتهاكات جنوب افريقيا لسيادة البلدان المجاورة ،وانتهاكاتها الصارخة للسلم والأمن الدوليين .

أود أيضا أن أعرب لزميلي وصديقي سفير أنغولا ،عن تعاطف وتضامن المغرب في هذه المحنة ،وأؤكد مجددا تأييدنا الثابت للدفاع عن وحدة وسلامة اراضي أنغولا .

ان الدعم الذى تقدمه انغولا وبلدان خط المواجهة الأخرى لكفاح الشعب الناميبي وللجماهير المقهورة في جنوب افريقيا يلقى حملا ثقيلا على تلك الدول ،ومن ثم فان الأمر يتطلب أن تقوم منظمتنا باتخاذ اجراء موحد للحفاظ على وحدة اراضي تلك الدول وسلامتها الاقليمية ،وأن ترتفع الى مستوى الثقة التي تضعها هذه الدول في منظمتنا وفي دورها للدفاع عن السلم والأمن الدوليين في أى مكان يتعرضان فيه للخطر .

ان من واجب مجلس الأمن أن يستجيب بشكل ايجابي لتوقعات شعوب الجنوب الافريقي وللمجتمع الدولي بأسره ،وذلك باتخاذ التدابير الضرورية التي من شأنها منع تكرار حدوث هذا العمل من جانب جنوب افريقيا ضد دول مسالمة في المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل المغرب على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو السيد مفانافوتي مكاتيني ،الذى وجه اليه المجلس دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت في الجلسة ٢٦١٦ . وانني أدعوه الى أن يشغـــل مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد مكاتيني (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ،أشكركم وجميع أعضاء المجلس على اعطائي الفرصة لأضم صوت المؤتمر الوطني الافريقي لأصوات الذين أدانوا بقوة في هذه القاعة وفي جميع انحاء العالم نظام بريتوريا للعمل العدواني الأخيـر المخطط له والذى لم يكن له ما يبرره الذى قام به ضد جمهورية أنغولا الشعبية .

اسمحوا لي أيضا أن أهنئكم ،سيدى الرئيس ، على توليكم رئاسة المجلس خـــلال هذا الشهر الهام ،شهر تشرين الأول / اكتوبر ،وأن أحيي سلفكم ،السفير سير جون طومسون على أدائه البارز .

لقد أكد عدة متكلمين سبقونا أن آخر عدوان ارتكبته جنوب افريقيا على انغولا قد ارتكب حتى قبل أن يجف مداد قرار مجلس الأمن ٥٦١ (١٩٨٥) الذى أكد من جديد ، من بين أمور أخرى ، مطالبة المجلس لجنوب افريقيا " بأن تسحب فورا ودون قيد أو شرط جميع قواتها المسلحة من اقليم جمهورية أنغولا الشعبية ، وأن توقف جميع أعمال العدوان ضد تلك الدولة ، وأن تحترم احتراما دقيقا سيادة جمهورية أنغولا الشعبية وسلامتها الاقليمية " .

ويشارك المؤتمر الوطني الافريقي بالكامل وجهة النظر التي أعرب عنها السفير كريشنان بأن استجابة المجلس لتحدى نظام بريتوريا الصلف ينبغي أن تكون : " الادانة التي لا لبس فيها لجنوب افريقيا ، والعمل الاجماعي السريع لارغام جنوب افريقيا على الامتثال لتعهداتها بمقتضى الميثاق " (S/PV.2612 ص ١١) .

وأخيرا ، أخطرت بريتوريا العالم بأنها مصممة بوقاحة على تحدى هذا المجلس برفضها مسبقا لأية قرارات تتمخض عنها مداولاته . وقد أكد هذا الموقف مرة أخرى ممثل برويتوريا في بيانه يوم الخميس الماضي . وبتلك المناسبة ، تجرأ ممثل نظام جنوب افريقيا على أن يستخدم قاعة المجلس هذه كمنبر لاطلاق التهديدات العدائية ضد دول خط المواجهة والدول المجاورة . وقد كرر مرة أخرى ما تدعيه بريتوريا لنفسها بأن من حقها أن تتدخل عسكريا في كل البلدان الافريقية .

ومن البديهي لنا ان نظام الفصل العنصرى تزداد جرأته لأنه يعرف انه مهما قال المجتمع الدولي فان الاجراءات الفعالة الرامية الى حمل بريتوريا على التقيد بقراراته قد عرقلها مرارا بعض الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية . لقد آن الأوان لأن يدرك أصدقاء بريتوريا وحلفاؤها بأن عليهم ان يتحملوا جزءا من مسؤولية هذا النظام ما داموا ينتهجون ذلك المسلك الذى أدين عالميا .

لا يمكن الكيل بمكيالين عندما يتعلق الامر بمسائل القانون الدولي والاخلاق . ولا ينبغي أن يعتبر العدوان مسموحا به لنظام بريتوريا لأنه يتمتع بتأييد بعض الحكومات . ولم يكن الاسترضاء قط طريقة لردع العدوان . وان التاريخ والاحداث التي أدت لانشاء هذه المنظمة تعلمنا ذلك .

لقد أعلن نظام بريتوريا بلاحياء بأنه دأب على انتهاك كل مادة من التعهدات الرسمية التي قطعها على نفسه في نكوماتي في عام ١٩٨٤ . كما أنه يعلن بصراحة انه يمول ويجهز ويحتفظ بجيش للمرتزقة داخل أنغولا . بل ويعطي لنفسه الحق في ارتكاب مثل هذه الأعمال الاجرامية في أى بلد من بلدان الجنوب الافريقي ما لم تذعن تلك البلدان لما يمليه عليها .

ان حرب العدوان التي تشنها بريتوريا في المنطقة تجد مثيلا لها في القمع الدموى لشعبنا داخل جنوب افريقيا . ان تصلب هذا النظام يؤكد صحة تصميم بلدان عدم الانحياز على أنه " لن يحل السلام والأمن والاستقرار في الجنوب الافريقي حتى يتم القضاء بالكامل على نظام الفصل العنصرى واستبداله بنظام حكومة ديمقراطية تقوم على ارادة كل سكان جنوب افريقيا .

واننا واثقون بأن مشروع القرار الكاذب الذى اقترحه ممثل نظام بريتوريا سوف يقابله هذا المجلس بما يستحقه من ازدراء . وان كلمات بريتوريا تفصح عن ازدرائها لبقية الانسانية، كما تفصح عنها أعمالها الشيطانية .

وان النظام العنصرى اذ شعر بالجزع لتعاظم المعارضة الدولية لحكم الأقلية وتأييد الجزاءات والقوة المتنامية للحركة الديمقراطية للجماهير داخل بلدنا ، فانه يسعى الى توريط المنطقة في حرب لكسب حياة أطول . وما من طريقة أفضل للاحتفال بالذكرى الاربعين لدحر الفاشية وتأسيس الأمم المتحدة من قيام مجلس الأمن بغرض جزاءات شاملة والزامية ضد جنوب افريقيا بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر السيد ماكاتيني على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى المجلس .

لا يوجد متكلمون آخرون وسوف أتكلم الآن بوصفي ممثلا للولايات المتحدة ممارسة لحق الرد .

لقد استمعت مرة أخرى الى اتهامات كاذبة من جانب واحد ضد بلدى تصفه بأنه يقدم " المعونة والتأييد " لجمهورية جنوب افريقيا وانه حتى يمد ذلك البلد بالأسلحة . وأود أن أذكّر هذا المجلس والمتكلمين المدعوين بأن الولايات المتحدة فرضت حظرا على بيع

الأسلحة لجمهورية جنوب افريقيا منذ عدة سنوات قبل أن تفعل الأمم المتحدة ذلك . وهذه حقيقة معروفة تماما ويتجاهلها بوضوح عدد من المتكلمين هنا اليوم .

وقد أدهشني ، بصراحة ، أن أستمع الى ممثل فييت نام الذى يعرب عن فزعه ازاء العدوان على الدول المجاورة . انه مؤهل بصفة خاصة لأن يتكلم بشأن هذه المسألة . ان لبلده آلافا عديدة من الجنود في بلد مجاور يدعمون نظاما عميلا ، وعندما يفعل ذلك فانه يتلقى المساعدة والتأييد من جانب عضو في هذا المجلس .

ان الناس لا يهربون من بلدى ، ولكنهم يحاولون ان يدخلوا في هذا "عش الامبريالية" هذا وهذه الحقيقة بديهية .

سوف أستأنف الآن عملي كرئيس لمجلس الأمن .

انني أفهم ان المجلس مستعد للتصويت على مشروع القرار الذى قدمته بوركينا فاسو وبيرو وترينيداد وتوباغو ومدغشقر ومصر والهند (S/17531) .

واذا لم أسمع أى اعتراض ، سوف أطرح الآن مشروع القرار للتصويت . نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

وبوصفي ممثلا للولايات المتحدة ، أطلب أن يجرى تصويت منفصل على الفقرة ٦ من منطوق مشروع القرار .

استأنف الآن عملي كرئيس لمجلس الأمن .

اذا لم أسمع أى اعتراض ، سوف أطرح أولا الفقرة ٦ من منطوق مشروع القرار للتصويت .

نظرا لعدم اعتراض ، تقرر ذلك .

أجرى تصويت برفع الأيدى .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الهند .

المعارضـــون : لا أحد .

الممتنعـــون : الولا يات المتحدة الا مريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الا نكليزية) : نتيجة التصويت كما يلي : ١٤ عضوا مؤيدا ، مقابل لا أحد وامتناع عضو واحد عن التصويت .

اعتمدت الفقرة ٦ من المنطوق .

وأطرح للتصويت الآن مشروع القرار ككل .

أجرى تصويت برفع الأيدى

المؤيـــدون : اتحاد الجمهوريات الا شتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينـــا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية أوكرانيـــا الا شتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الهند ، الولا يات المتحدة الا مريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الا نكليزية) : هناك ١٥ عضوا مؤيدا . اعتمـــد مشروع القرار بوصفه القرار ٥٧٤ (١٩٨٥) .

سوف أدلي الآن ببيان بوصفي ممثلا للولا يات المتحدة فيما يتعلق بالتصويت .

مرة أخرى ، نجد أنفسنا مجتمعين حول هذه الطاولة للنظر في انتهاك وحـــدة حدود أنغولا . ومرة أخرى سوف أطرح سياسة الولا يات المتحدة تجاه عمليات جنوب افريقيـــا من هذا النوع . اننا ندين هذه العمليات . وهي تساهم في تفاقم حالة متفجرة بالفعـــل . وبالاضافة الى آثارها السلبية على فرص الحل التفاوضي للمشاكل التي تحيق بالمنطقـــة ، فهي تسبب البؤس والموت . وما دامت هذه الأعمال مستمرة فسوف تحبط تطلعات جميع مـــن هم في جنوب افريقيا الذين يتوقون الى أعمال حقهم الثابت والبسيط في حياة تخلو من الحرب وسفك الدماء .

ان دبلوماسية الولايات المتحدة في المنطقة تستهدف الحلول السلمية القائمة على التفاوض . وهو الطريق المؤدى الى تسوية أمتن وأكثر دواما مما يمكن أن توفره قوة المدافع . ومن هنا فان حكومة بلادى تطلب من جميع الأطراف أن تعترف بحماقة هذا الصراع . ولابد ان تدرك ضرورة التحول فورا الى طريق التفاوض ، وهذا في مصلحتها .

وهناك تناقض واضح بين سياسة التفاوض - التي تؤيدها حكومة بلادى دون تحفظ - وسياسة بعض القوى خارج المنطقة التي تذكي نيران الصراع ، اعتقادا منها ان في ذلك خدمة لمصالحها . لماذا تخشى هذه القوى البعيدة المفاوضات السلمية بين الأطراف المعنية ما لم يكن ذلك لاغراض أنانية . فسياستها سياسة أنانية وقصيرة النظر ، وتؤدى لا محالة الى المزيد من سفك دماء الانغوليين والتسبب في زيادة شقاء المدنيين الذين يرزحون تحت نيران الحرب . انها سياسة آثمة تدّعي الاهتمام بمصالح الانغوليين وتحرف الحقائق لخدمة أهدافها التوسعية ، تحت قناع النزاهة ، ولها هدف واضح في المنطقة لا يلبي آمال الجميع في السلم والحرية والأمن .

ويرحب وفدى بهذا القرار بوصفه فرصة لنا للتأكيد من جديد على دعوتنا الى سحب قوات جنوب افريقيا فورا من انغولا . ونضم صوتنا مرة أخرى الى جميع أعضاء مجلس الأمن في شجب هذه الغارة الأخيرة .

وكما ذكرت قبل اسبوعين تقريبا ، فان حكومتي تعتقد ان ادخال المزيد من أسلحة الحرب الى المنطقة سيؤدى الى تصعيد العنف والمزيد من الموت والمزيد من البؤس . ان ما تحتاج اليه انغولا هو السلم وليس المزيد من القوات الأجنبية والتدخل الأجنبي والأسلحة المستوردة .

ان الولايات المتحدة تؤيد السلامة الاقليمية لأنغولا . ونهيب بجنوب افريقيا مرة أخرى أن توقف أعمال العدوان . بيد أنه لا يمكننا أن نصوت مؤيدين على الفقرة ٦ من المنطوق لنفس السبب الذى منعنا من التصويت مؤيدين لدعوة مماثلة الى الأسلحة في قرار مجلس الأمن ٥٧١ (١٩٨٥) . ولهذا السبب فقد امتنع وفدى عن التصويت على

الفقرة ٦ من منطوق القرار . وبما ان بقية فقرات القرار كانت مقبولة لدينا ، لم أتردد في التصويت مؤيدا لها .

استأنف الآن مهمتي بوصفي رئيسا للمجلس .

اعطي الكلمة لممثل المملكة المتحدة ، الذى يرغب في الادلاء ببيان بعد التصويت .

السيد ماكسي (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

لا بد لي مرة أخرى أن أشيد بالممثل الدائم لأنغولا للطريقة التي ساعد بها هذا المجلس على التوصل الى موقف اجماعي .

ان اعتماد قرار مجلس الأمن ٥٧٤ (١٩٨٥) بالاجماع ، مثلما تم التصويت بالاجماع على القرار ٥٧١ (١٩٨٥) بتاريخ ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، أمر على جانب عظيم من الأهمية في اظهار عدم جواز هجمات جنوب افريقيا على أنغولا على الاطلاق . وسيكون من المستصوب لحكومة جنوب افريقيا ان تولى انتباها لمطالب مجلس الأمن الصادرة بالاجماع .

وتود المملكة المتحدة أن ترى حدا يوضع للقتال داخل أنغولا وأن يتم البدء في المصالحة واعادة البناء بعد سنوات من الصراع هناك . وحتى لا يكون هناك أى لبس ازاء القرار الحالي ، أود أن أشير الى البيان الذى ادلى به السير جون طومسون في المجلس بتاريخ ٢٠ أيلول/سبتمبر .

ان المملكة المتحدة لا تفسر الفقرة ٦ من المنطوق على أنها تبرر تدخل القوات الأجنبية المقاتلة . ونود أن نرى جميع القوات الأجنبية تنسحب من أنغولا في أقرب وقت ممكن .

ويتعين على المجلس أن يلعب دورا هاما يتمثل في ابقاء الحالة في انغولا قيد الاستعراض الدقيق وفي تعزيز الجهود لتحقيق السلم هناك . وفي هذا الصدد ، انني لعلى ثقة بأن لجنة التحقيق المنشأة عملا بقرار مجلس الأمن ٥٧١ (١٩٨٥) ستتمكن

قريبا من زيارة أنغولا وتقديم تقرير الى المجلس . وسيكون في تقييم اللجنة قيمة كبيرة لنا جميعا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب ممثل أنغولا الكلمة ، وأدعوه الى الادلاء ببيانه .

السيد دى فيغوريدو (أنغولا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود بأسم وفدى أن أعرب عن الشكر للمجلس على الجهود التي بذلها في الجلسات التي عقدها بناء على طلب من حكومة جمهورية أنغولا الشعبية لاسترعاء انتباه المجتمع الدولي الى آخر انتهاكات ميثاق الأمم المتحدة على يد المنبوذ من المجتمع الدولي ، ألا وهو نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا .

ان ممثل نظام الاقلية العنصرى - وهو نظام مذنب بانتهاك فظيع لأبسط الحقوق الأساسية داخل جنوب افريقيا نفسها ويحتل بصورة غير مشروعة اقليما يقع تحت ادارة الأمم المتحدة ، وهو نظام مدان بانتهاكات القانون الدولي وينتهك السلامة الاقليمية للدول المجاورة ذات السيادة ، وهو نظام يضع قواته على تراب أنغولا حتى في هذه اللحظة التي نجتمع فيها - يشير الى " البلدان الديمقراطية" (S/PV.2612 ص ١١) . ما الذى يعرفه هذا الممثل أو نظامه عن " الافارقة الحقيقيين" (ص ١١) من هم الذين يقصدهم ؟ هل هم الـ ٢٢ مليون من المحرومين من حقوقهم الانتخابية الذين يشكلون غالبية السكان في جنوب افريقيا ؟ واذا كان الأمر كذلك لماذا تنكر عليهم حقوقهم في وطنهم ؟

بيد انه ، لابد لي أن أعترف بصحة عبارة وردت في الملاحظات الاستهلالية التي أبداها ممثل بريتوريا ، عندما أشار الى شعب أنغولا الذى " حارب بمفرده ضد المتدخلين الأجانب " (ص ١١) . أجل ، ان أفراد القوات المسلحة الشعبية لتحرير أنغولا وأفراد القوات المسلحة الأنغولية الصناديد قد قاتلوا وحدهم بمؤازرة الشعب الأنغولي ، ضد المتدخلين العنصريين الأجانب من جنوب افريقيا الذين يتدخلون

لحماية أعوانهم . لقد استمعنا الى ممثل جنوب افريقيا العنصرية وهو يشير الى " المسؤوليات الاقليمية " للنظام العنصرى (ص ١٢) . انه حقا مسؤول بوصفه رجل شرطة اقليميا للامبريالية الغربية ؛ انه مسؤول عن سياسات الفصل العنصرى وهياكلها ؛ انه مسؤول عن ابتكار ارهاب الدولة والابقاء عليه . ان اشارته الى ان النظام العنصرى عليه " مسؤوليات تتعلق بأمن شعبه " (ص ١٢) هي عبارة لائقة لأمن الأقلية البيضاء وامتيازها القائمين على اضطهاد الغالبية واراقة دمائها . وبالطبع ان " أمن شعب ناميبيا " يشير الى تحويل ناميبيا الى دولة عسكرية ، واحتلال شعب ناميبيا بصورة غير شرعية واستعباده من قبل الحكام العنصريين .

لقد أجرى المجلس مؤخرا مناقشة بناء على طلب تونس . وأود باسم وفدى أن أعرب عن تعاطفنا مع زميلي التونسي ، وأعرب ، عن طريقه ، لحكومته ولضحايا المذبحة الجوية عن مشاعر الحزن والمواساة . ولا يسع وفدى الا أن يتأمل في أوجه الشبه المحددة والعامة في هاتين الحالتين ، ففي كل حالة نجد مهاجما عنصريا تقوم حكومته على مبادئ العنصرية والتمييز العنصرى ؛ وفي كل حالة نجد نظاما يبرر أعماله على أساس أيديولوجي . وفي كل حالة نجد أن النظام يحتل الأراضي بصورة غير شرعية ؛ وفي كل حالة يكون فيها النظام هو الدولة العسكرية في المنطقة ؛ وفي كل حالة يكون النظام مذنبا بانتهاك سيادة الدول المجاورة وغير المجاورة وسلامتها الاقليمية ؛ وفي كل حالة نجد العديد من مواطنيه يحرمون من حقوقهم الانتخابية ويعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية ؛ وفي كل حالة ، يمارس النظام شكلا من أشكال الاستعمار الاستيطاني ؛ وفي كل حالة ، يزج النظام بآلاف الوطنيين في السجون أو ينفيهم ؛ وفي كل حالة نجد أن النظام يتشكل بصورة رئيسية من المستوطنين الأوربيين والمنحدرين من أصل أوربي ؛ وفي كل حالة نجد أن النظام له قائمة متطابقة من الأصدقاء والأعداء ؛ وفي كل حالة يتمتع النظام بتأييد نفس الشركاء الأقوياء ؛ وفي كل حالة يقوم النظام بدور رجل الشرطة الاقليمي للدولة الاستعمارية البعيدة عن المنطقة جغرافيا ؛ وفي كل حالة

يتشدق النظام بالحلول السياسية ولكنه في الوقت نفسه يقوم بأعمال عسكرية ارهابية تهدف الى تخريب تلك الجهود .

ان الحالة ، سواء الآن أم في المستقبل القريب أم البعيد ، سوف تتغير ولا بد أن تتغير . وتنص المادة ٣٥ من ميثاق الأمم المتحدة على أن لكل عضو في الأمم المتحدة أن ينبه مجلس الأمن أو الجمعية العامة الى أى نزاع أو موقف من النوع المشار اليه في المادة الرابعة والثلاثين .

وتنص المادة الرابعة والثلاثون على ما يلي :

" لمجلس الأمن أن يفحص أى نزاع أو أى موقف قد يؤدى الى احتكاك دولي أو قد يثير نزاعا لكي يقرر ما اذا كان استمرار هذا النزاع أو الموقف من شأنه أن يعرض للخطر حفظ السلم والأمن الدوليين " .

والتمس من المجلس المعذرة اذ اتلو من الميثاق ولكن من الواضح أن نظام بريتوريا العنصرى وممثليه لم يقرأوا الميثاق . اذ يتضح من البيان الذى ادلى به منذ بضعة ايام السيد ممثل نظام بريتوريا العنصرى ومن الوثيقة السخيفة التي عممها انهم لا يدركون ان مهمة المجلس هى النظر في المسائل التي تؤثر على السلم والأمن الدوليين وليس في المسائل المحلية الوطنية التي لا تهم ولا تؤثر ولا تعني أى شخص خارج حدود انغولا .

ان الأمر قيد المناقشة هو مسألة عدوان جنوب افريقيا على انغولا وليس أية مسألة أخرى .

ان الثأر الدولي الحالي ضد جنوب افريقيا الذى اشار اليه ممثل نظام الفصل العنصرى مصدره انشطة نظام الفصل العنصرى داخل جنوب افريقيا وخارجها . وهذا - واسمحوا لي ان اذكر ممثل جنوب افريقيا - ليس الا بداية النهاية .

ان تأكيدات الرئيس العنصرى الذى استشهد بها ممثل جنوب افريقيا بشأن احتواء قوات جنوب افريقيا داخل جنوب افريقيا مماثلة لقول هتلر لليهود " ثقوا فيّ ، ثقوا فيّ " .

الكفاح مستمر والنصر اكيد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون . وبهذا ينتهي مجلس الأمن من المرحلة الحالية من نظر البند المدرج في جدول اعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٤٥